المقياس : **منهجية و تقنيات البحث**

المحاضرة : **أدوات جمع بيانات البحث العلمي**

**1 ـ الاستبيان**

**هدف المحاضرة :**

التعرف على خطوات بناء الاستبيان كأداة لجمع بيانات البحث

اكساب الطالب القدرة على بناء استبيان لبحث ما

**أدوات جمع بيانات الدراسة:**

**1 ـ الاستبيان**

تهدف هذه المحاضرة الى تسليط الضوء على أدوات جمع البيانات المستخدمة في البحوث التربوية نظرا لأهميتها في جمع المعلومات والبيانات التي يتم تحليلها واستخلاص النتائج والتوصيات للاشكالية المدروسة وتتأثر نوعية المعلومات والبيانات بطرق جمعها ومدى ملائمتها لأهداف الدراسة

**و**تعتبر البيانات التي يجمعها الباحث في دراسته مادة أولية خام لبحثه تتوقف عليه نتائج البحث ومدى تطابق النتائج مع الواقع مرتبط بجودة هذه البيانات ، وتعتمد مدى مصداقية وجودة البيانات على الأدوات المستعملة ومهما كانت أداة جمع البيانات فانه يجب أن تتوافر فيها خصائص الصدق والثبات والموضوعية التي توفر الثقة اللازمة بقدرتها على جمع البيانات ، وتتحدد الأداة المناسبة في ضوء أهداف البحث وفرضياته والأسئلة التي يسعى الباحث الاجابة عنها ، وقد يحتاج الباحث الى استخدام أكثر من أداة لذا من الضروري لكل باحث أن يكون مطلعا على أدوات البحث التربوي وأنواعها حتى يختار من بينها ما يناسب بحثه ومن أهم أكثر الأدوات استخداما في البحوث التربوية نذكر أهمها :

**1 ـ الاستبيان :**

يعد الاستبيان من أكثر أدوات البحث التربوي شيوعا مقارنة بالأدوات الأخرى وذلك ليسر تصميمها وتحكيمها وتوزيعها وجمعها

**1 ـ 1 تعريف الاستبيان :**

هناك عدة تعاريف للاستبيان نذكر منها :

يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الفقرات أو الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضها في استبانة ترسل للمبحوثين عن طريق البريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن موضوع البحث

ويعرفالاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط بعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى اليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه

ـ

كما عرف الاستبيان بأنه :

ـ الوسيلة المعتمدة على استقطاب البيانات الأولية أو الميدانية التي تتمحور حول المشكلة التي يركز عليها البحث العلمي

ـ وسيلة اتصال أساسية للبحث تحتوي على عدة أسئلة تدور حول موضوع الدراسة

ـ وسيلة منظمة لجمع المعلومات وتحليلها بغرض اتخاذ اجراءات أو اصدار أحكام أو اتخاذ قرارات حول موضوع البحث

و لابد أن يتميز الاستبيان الجيد بالموضوعية ، الصدق ، الثبات ، الشمولية ، التكامل، قلة الأسئلة ، الاهتمام بحجم العين

**1 ـ 2 تصميم الاستبيان:**

يقصد بتصميم الاستبيان اعداد الشكل الأولي أو المظهري للاستبيان اذ تتألف في صورتها الأولية من صفحات مثل : **الواجهة** وهي الصفحة الأولى لاستبيان وتحتوي على معلومات حول الباحث وانتمائه وموضوع بحثه والهدف من البحث ، **والبيانات العامة والشخصية للمبحوث** وهي البيانات المساعدة في عملية تحليل بيانات الاستبيان ولا تكون اسمية حتى لا يتمنع المبحوث عن الادلاء بها وتتمثل هده المعلومات : العمر ، السن ، الجنس ، الحالة العائلية ، المهنة ، المستوى التعليمي ، .... الخ **،**  و**فقرات وأسئلة** الاستبيان التي تدور حول أهداف البحث

و يتطلب تصميم الاستبيان مراعاة القواعد التالية و هي :

**1 ـ تحديد الهدف :** مناستخدام الاستبانة وهو في العادة يدور حول أهداف وأسئلة البحث

2 ـ ا**شتقاق فقرات أو أسئلة الاستبيان :**ذات الصلة بأهداف البحث من خلال :

**تحديد الاطار العام لقائمة الاستبيان:**

تتضمن هذه الخطوة الأبعاد الأساسية لاعداد قائمة الاستبيان و المتمثلة في :

ـ تحديد دقيق لمتطلبات الدراسة من حجم وأنواع البيانات المطلوب جمعها وفقا لاشكالية الدراسة

ـ تحديد المجتمع الاحصائي والعينة المستهدفة في الدراسة

ـ تحديد الطريقة المناسبة التي تستخدم في ادارة الاستبيان : الميزانية ، الفترة المحددة للبحث

**تحديد محتوى الأسئلة التي تتضمنها قائمة الاستبيان :**

بعد تحديد الاطار العام لقائمة الاستبيان يتم في هذه الخطوة تحديد محتوى الأسئلة التي سيتم استخدامها والتي لا تخرج عن الأصناف التالية :

**1 ـ أسئلة حول الحقائق والسلوكات :** ترتبط هذه الأسئلة بالجوانب الشخصية للمبحوث : السن ، الجنس أو بالجانب المحيط بها : العائلة ، السكن ، محيط العمل أو بالسلوكات الخاصة بأفعال : قراءة استهلاك

**2 ـ أسئلة حول الأراء والاتجاهات :** بهدف التهرف على اتجاهات ووجهات نظر المبحوث اتجاه موضوعات معينة

**3 ـ** أ**سئلة حول الدوافع :** وتمثل في معرفة الدوافع الشخصية الحقيقية للمبحوث خاصة اذا تعلق الأمر بالمواضيع التي ترتبط باحتياجاتهم ورغباتهم أو بقضايا ومشكلات المجتمع

**4 ـ أسئلة حول الميول والرغبات :** تهدف هذه الأسئلة الى معرفة وتصنيف رغبات وتفضيلات الأفراد لخدمات أو اتجاهات أو تخصصات معينة

**3 ـ صياغة الأسئلة :** تعتبر هذه المرحلة من المراحل الحساسة والهامة في عملية تصميم قائمة الأسئلة حيث أن عدم صياغة الأسئلة بطريقة صحيحة يمكن أن يؤدي الى رفض الاجابة من طرف المبحوث ، وللوصول الى صياغة دقيقة للأسئلة تساعد على تقليل أخطاء عدم الاجابة يجب على الباحث مراعاة الارشادات والقواعد اللازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبانة مثل :

ـ السهولة وعدم الغموض كصياغة الأسئلة بوضوح بعيدا عن الاحراج و اثارة الحساسية

ـ تجنب الأسئلة التي توحي بالاجابة

ـ اقتراح بدائل كافية للاجابة

ـ الاجابة على الأسئلة لا تتطلب مجهود فكري شاق

ـ تجنب توجيه الأسئلة التي تمس الحياة الخاصة للمبحوث

ـ عدم طرح الأسئلة المركبة

ـ تصميم مفتاح صدق الاستبيان : تكرار بعض الأسئلة بصيغ مختلفة للتأكد من صدق المبحوث

ـ مراعاة التسلسل والربط بين محتوى الأسئلة

**4 ـ تجريب الاستبيان**  : في صورته الأولية وذلك بعرضه على عينة من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة للتأكد من وضوح فقراته وكفايته وعينة من المتخصصين الأكادميين والممارسين وبالتالي عمل التعديلات اللازمة على ضوء ملحوظاتهم

5 ـ ا**لتأكد من صدق الاستبيان و ثباته** : وذلك باستخدام الأساليب الاحصائية

**1 ـ 3 تطبيق الاستبيان :**

لتوزيع الاستبيان قد يستخدم الباحث أحد الأساليب التالية :

**أسلوب الاتصال المباشر :**

وهو أن يقابل الباحث المبحوثين ويحقق هذا الأسلوب معرفة الباحث بانفعالات المبحوثين مما يساعده على فهم استجاباتهم وتحليلها

**أسلوب الاتصال بالبريد :**

وهو أن يستعين بالبريد لارسال نسخ من الاستبيان للمبحوثين في مواقعهم السكنية أو الوظيفية و يحقق استخدام هذا الأسلوب امكانية الاتصال بأعداد كبيرة من المبحوثين وتوفير الكثير من الجهد والنفقات والوقت

**أسلوب الاتصال المباشر والاتصال بالبريد :**

وهو أن يقابل الباحث المبحوثين ويوضح لهم الهدف من الاستبيان ثم يسلمه لهم، وبعد الانتهاء من الاجابة يضعه المبحوثين في صندوق يحمله الباحث دون أي علامة تميزهم وتدل على شخصياتهم ، ويتسم هذا الأسلوب بتحقيقه درجة من طمأنينة المبحوث على سرية الاجابة وثقته بأنها لن تعرضه لضرر أو نقد

**1 ـ 4 تفريغ الاستبيان :**

لا يمكن للباحث أن يفهم شيئا من المعلومات المجمعة الا بعد تفريغها لأنه بدون ذلك لن يتسنى له دراستها أو تحليلها وتصنيفها ووضعا في جداول وتوزيعات تكرارية لاستخلاص النتائج منها ومعالجتها احصائيا ولتحقيق ذلك يجب على الباحث اتباع الخطوات التالية :

ـ مراجعة الاستبيانات المجمعة وفرزها

ـ استبعاد الاستبيانات غير الصادقة

ـ استبعاد الاستبيانات مجهولة المصدر

ـ استبعاد الاستبيانات غير الكاملة

**1 ـ 5 أنواع الاستبيان :**

**الاستبيان المقيد أو المغلق :** وهذا النوع من الاستبيانات يتطلب من المبحوث اختيار الاجابة المناسبة من بين الاجابات ، و يتسم الاستبيان المغلق بسهولة الاجابة عن فقراته ، الاجابات محددة وموحدة مما يمكن الباحث من أن يقارن بسهولة ، سهولة عملية تصنيف وتبويب وتحليل الاجابات مما يؤدي الى التقليل من الكلفة المالية وكذا يوفر الوقت على الباحث ، وضوح المعاني والدلالات وتقليل الحيرة والغموض لدى المستجيب

أما عيوب الاستبيان فيعاب على الأسئلة المغلقة أنها تقيد المبحوث في اجابات محددة مسبقا ، كما الباحث قد يغفل بعض الاجابات أو الخيارات أحيانا

**الاستبيان الحر أو المفتوح :** وهذا النوع من الاستبيانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد ، يستخدم هذا النوع من الأسئلة عندما لا يكون لدى الباحث معلومات موسعة وتفصيلية حول الظاهرة المدرسة

أما عيوب هذا الاستبيان أنه قد يجيب المبحوث على السؤال بطريقة مختلفة اذا لم يفهمه كما أن هناك صعوبة في تصنيف الاجابات وتحليلها من قبل الباحث

**الاستبيان المصور** : وهذا النوع يقدم صورا بدلا من الفقرات ليختار المبحوث من بينها الاجابات المناسبة ، و يتسم الاستبيان المصور بمناسبته لبعض المبحوثين من مثل : الأطفال ، الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة

**الاستبيان الحرة المقيد**  : وهذا النوع من الاستبيانات مرة يتيح الفرصة للمبحوث للتعبير ومرة لا يترك له هذه الفرصة ، اذ يطرح الباحث في البداية سؤال مفتوح ، اذ يطرح الباحث في البداية سؤالا مغلقا أي يحدد فيه الاجابة المطلوبة وقيد المبحوث باختيار الاجابة ، وبعد ذلك يتبعه بسؤال مفتوح يطلب فيه من المبحوث توضيح أباب اختياره للاجابة

**1 ـ 6 مزايا وعيوب الاستبيان :**

**مزايا الاستبيان :** للاستبيان مزايا تتمثل في :

ـ يؤمن الاستبيان الاجابات الصريحة و الحرة

ـ تكون الأسئلة موحدة لجميع أفراد العينة في حين أنها تتغير صيغة بعض الأسئلة عند طرحها في المقابلة

ـ سهولة تجميع البيانات في مجاميع وبالتالي تفسيرها والوصول الى استنتاجات مناسبة

ـ يمكن للمبحوثين اختيار الوقت المناسب لهم والذي يكونوا فيه مهيئين نفسيا وفكريا للاجابة على أسئلة الاستبيان

ـ يسهل الاستبيان على الباحث جمع معلومات كثيرة جدا من عدة مبحوثين في وقت محدد

**عيوب الاستبيان :**  للاستبيان عيوب تتمثل في :

ـ عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة وبطريقة واحدة لكل المبحوثين

ـ لا يستخدم مع اذا كان الأفراد لا يجيدون القراءة والكتابة

ـ لا يصلح اذا كان عدد الأسئلة كبيرا لأن ذلك يؤدي الى ملل من الباحث واهماله للاجابة

ـ أثر صدق الاستبيان بمدى تقبل المبحوث لها ووعيه ودرجة اهتمامه بمشكلة البحث

ـ تسرع بعض المبحوثين في الاجابة على فقرات الاستبيان

ـ عدم الاجابة بصراحة على بعض الفقرات التي يخشى أن يكشف عنها خوفا من نقلها للأخرين

ـ تباين المستويات العلمية للمبحوثين على الاستبيان

ـ قلة تفاعل بعض المبحوثين على الاستبيان مما يؤثر على النتائج

ـ يتوقف الحصول على بيانات ومعلومات لها فوائد على مهارات مصمم الاستبيان

ـ يفقد الباحث اتصاله الشخصي مع المبحوثين وهذا يحرمه من ملاحظة افعالهم و استجاباتهم

ـ وينبغي على الباحث **تلافي جوانب القصور** للاستفادة من الاستبيان وهي عل النحو التالي :

ـ قد يكون المعلومات التي يسأل عنها المبحوث معروفة من مصادر أخرى وبالتالي فانه يسبب له كثيرا من الضيق وعدم الرد

ـ فشل الباحث في خلق ما يشجع المبحوث على الرد وعلى ذلك فيجب أن يحسن الباحث تنظيم الاستبيان

ـ أن يشمل الاستبيان قد يعتبرها المبحوث تافهة لا أهمية لها وبالتالي فهي لا تبرز أن ينفق في اجابتها الوقت والجهد المبذول

ـ أن يشمل الاستبيان أسئلة عير مفهومة أ و مبهمة وتحمل اجابات متعارضة

ـ تؤدي العينة عير الممثلة الى افشال قيمة أي دراسة مسحية وبالنسبة للاستبيان فان المشكلة ستكون أكثر لاحتمال عدم قيام الكثير من الذين يسلمون الاستبيان باعادته

ـ اهمال ظروف المبحوث نفسه عند استلامه الاستبيان فيجيب على أسئلة الاستبيان بسرعة دون تفكير

ـ قد تكون نسبة العائد من ردود الاستبيان قليلة ولا تمثل فئات المجتمع المطلوب

و مما سبق يتبين أهمية الاستبيان كأداة لجمع البيانات في البحوث الاجتماعية عموما والبحوث التربوية على وجه الخصوص ، ولكنه ليس الأداة الوحيدة ولا يعد الطريقة المثلى وهناك أدوات أخرى مثل الملاحظة والمقابلة والاختبارات النفسية ولكن كل واحدة من هذه الأدوات لا تنوب عن الأخرى ولا تستخدم بدلا منها

**التطبيق العملي :**

يقوم الطالب ببناء استبيان نموذجي

**المراجع :**

أويابة ، صالح (2018) .**أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية** . الندوة العلمية حول المنهجية . جامعة غرداية

حسين المرشدي ، عماد . **وسائل وأدوات البحث العلمي التربوي** . جامعة بابل

اللحلح ، احمد عبد الله وأبو بكر ، مصطفى محمود (2002) . **البحث العلمي** . الدار الجامعية .مصر

غرابية ، فوزي . وأخرون ( 2002) . **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية** .ط3 . دار وائل للنشر والتوزيع . عمان

الجرجاوي ، زياد على (2010 ) .**القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان** . مطبعة أبناء الجراح ، فلسطين

مميزات الاستبيان:

لا يحتاج عددا كبيرا من الباحثين

يوفر الحرية للباحث في اختيار الأسئلة وانتقاء الكلمات الموضوعية

لا يحتاج الى تكاليف عالية

عيوب :